علي محسن الأحمر.. من الإرهاب إلى طموح كرسي الرئاسة

الأحمر والسيطرة على أرض النفط والغاز

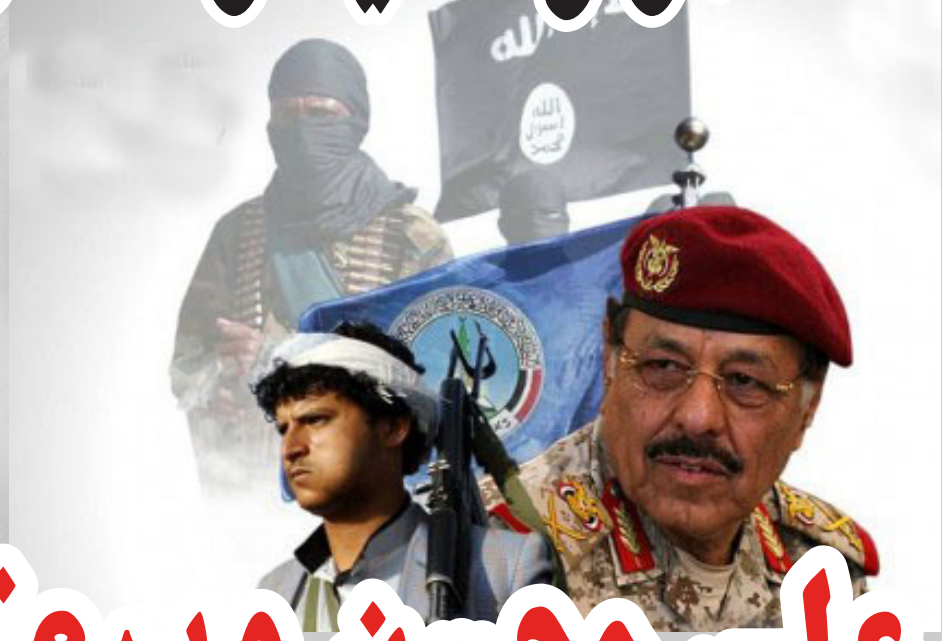

علي محسن وبيعة المثلث الأسود!

«الأمناء» تقرير/ عبد الله جاحب:

كان أعظم وأسمى أحلامه وتطلعاته أن يكون الحارس الشخصي لكبيرهم وزعيم قبائلهم عبدالله بن حسين الأحمر، وأقصى حدود الوصول إلى أبواب القصر الجمهوري الذي كان يتربع على كرسيه «عفاش»، يمتلك عقلية التطرف والتشدد وعنجهية القبيلة وهمجية الإمام وعادات وتقاليد الكهوف الكهنوتية.

تورط علي محسن في ملف «الإرهاب»، وارتبط محسن بحزب «الإصلاح»، وتورطه خلال عقود برعاية الجماعات «الجهادية» في اليمن.

وفي يناير 2018 أبرز الباحث الأميركي بيتر ساليسبري، في دراسة نشرها معهد الخليج للدراسات ومقره واشنطن، أن علي محسن صالح الأحمر يعتبر لاعبًا مؤثرًا في شبكة من الجماعات القبلية التي مركز ثقلها هو حزب الإصلاح، كما أنه متهم بالمساعدة في رعاية بعض المجموعات المتشددة التي أصبحت في نهاية المطاف «تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية».

وبحسب مصادر فإن علي محسن ومنذ أواخر الثمانينات كان مسؤولاً لملف تصدر المقاتلين اليمنيين إلى أفغانستان.

استمر محسن في رعاية الجماعات الجهادية واستخدمهم في معركة العام 94 ضد الجنوبيين.

ووفقاً للمصدر، فإن علي محسن الأحمر استخدم أيضاً تنظيم القاعدة بالتزامن مع انطلاق الحراك الجنوبي السلمي في العام 2017م، وأنشأ للتنظيم معسكرات تدريبة في المدن الجنوبية ووصل عدد المعسكرات في أبين 35 معسكراً، وكان الهدف تخويف العالم من أن الجنوب في حال انفصل سيكون بين الجماعات الإرهابية.

تلك الروايات لم تقصر على جهات من خارج النظام السابق، بل وردت أيضاً على لسان ضباط بارزين خدموا في عهد الرئيس صالح، وهو ما كشفه قائد البحرية اليمنية السابق اللواء/ أحمد عبدالله الحسني، في مؤتمر صحافي، فور انشقاقه عن النظام وانضمامه إلى «الحراك الجنوبي» في العام 2005 بأن «علي محسن» رقى المئات من عناصر القاعدة ضمن قوات الفرقة الأولى مدرع، إلى رتبة عقيد وما فوق.

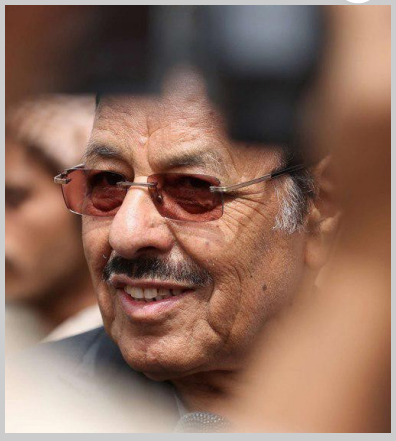

اليوم توارى علي محسن وراء عباءة الشرعية الزائفة من أجل الوصول إلى طموح كرسي الحكم وعرش الرئاسة، وسجل محسن سجلا حافلا بالخروقات التي تمنع قانونياً من اقترابه إلى سدة النظام، إلا أن محسن حوّل الحكومة الشرعية لما يمكن اعتبارها فصيلا إرهابيا بسبب انتماءات أغلب قادتها التي تدين بالولاء لتنظيمات متطرفة، وفي مقدمتهم علي محسن الأحمر.

اقتحم الأحمر السلطة عن طريق الجماعات الإرهابية الجهادية المتطرفة، واليوم يطمع ويطمح بأن يقتحم أسوار وأبواب الحكومة الشرعية والوصول إلى كرسي الرئاسة والتربع عليه بعد أن كان رجلا متطرفا يدين بالولاء والطاعة للجماعات المتشددة المتطرفة الإخوانية الإرهابية الجهادية.

الأحمر والسيطرة على تخوم أرض النفط والغاز

يستميت علي محسن الأحمر ويستخدم كل نفوذه العسكري والقمعي، والصفقات المشبوهة في المحافظات الجنوبية المتخومة بحقول النفط وآبار الغاز، ويشكل الأحمر شبكة كبيرة وواسعة في تلك المناطق الحيوية النفطية.

وفقاً لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية تمتلك اليمن احتياطيات نفطية مؤكدة تبلغ حوالى 3 مليارات برميل و 17 تريليون قدما مكعبا من الغاز الطبيعي وأكثرها وأعظمها في المحافظات الجنوبية .

بالإضافة إلى ذلك وبفضل ما تتمتع به المحافظات الجنوبية الغنية بالنفط والغاز، تحتل اليمن المرتبة 29 من بين الدول التي لديها احتياطيات نفطية مؤكدة، والمرتبة 32 من حيث احتياطي الغاز الطبيعي.

يذهب جزء كبير من الإيرادات النفطية والغازية إلى خزائن الشركات المحسنية، وإلى أصحاب النفوذ الذي يدينون بالولاء والطاعة للجنرال العجوز علي محسن الأحمر.

يعمل الأحمر على تطويق تلك المناطق الحيوية النفطية والغازية بالثكنات العسكرية والقيادات العسكرية والآلاف من الجنود الذين يقومون بحماية تلك الآبار والحقول وتحويلها إلى ملكية خاصة تابعة للجنرال العجوز الأحمر.

ثمانون في المائة من احتياطيات اليمن من النفط موجودة في حوض المسيلة في محافظة حضرموت، الذي تكبله وتقيده عسكريا الألوية الأحمرية، وشركات حميد والعجوز الأحمر التي تسيطر على «بتروماسيلا» شركة البترول المملوكة للدولة التي تعمل في حقول المسيلة النفطية.

يسيطر ويتمسك علي محسن الأحمر بالمناطق والأراضي المتخمة بالنفط والغاز، ويهيمن عليها بالقوة العسكرية من خلال الألوية التي تخضع بالولاء والطاعة للجنرال، وبالشركات المملوكة للدولة التي جعلها ملكية خاصة تابعة له.

علي محسن وبيعة المثلث الأسود

في أكبر الفضائح التي تعصف بالجنرال ونائب الرئيس هادي المدعو/ علي محسن الأحمر، تم تسريب وثيقة من مصدر لدى حكومة هادي المنفية بالرياض، تتضمن وتتعلق بالنفط وحكومة هادي وشركة أرامكو السعودية.

الوثيقة التي تحمل توقيع وزير النفط بحكومة هادي، موجهة إلى نائب الرئيس هادي، علي محسن الأحمر، تتضمن إبلاغه بالتعديلات التي أجراها الجانب السعودي على بنود الاتفاقية التي سوف تبرم بين بين الحكومة الشرعية اليمنية وشركة أرامكو.

وحسب الوثيقة فقد عدلت السعودية على ثلاثة بنود من الاتفاقية التي لا تعرف تفاصيلها حتى الآن باستثناء الثلاثة البنود المعدلة والتي وردت في الوثيقة كالتالي:

فقرة (12): يتم الاستغناء عن جميع الشركات النفطية العاملة في المثلث الأسود وسوف تقوم شركة أرامكو بدفع التعويضات اللازمة لفسخ العقود.

فقرة (19): لا يسمح للحكومة اليمنية التعاقد مع أي شركة نفطية للاستكشاف في منطقة المثلث الأسود.

(21): لا تستطيع الحكومة اليمنية إلغاء الاتفاقية مع شركة أرامكو إلا بعد مرور (40) سنة من مدة الاتفاقية بين الطرفين.

وقد حاولت الحكومة في بيان لها نفي صحة ذلك، ولكن كل المؤشرات والإرث الذي يتمتع به الأحمر ووزير النفط الذي أصبح جسر عبور لكل صفقات واتفاقيات الأحمر النفطية والغازية المشبوهة تقول عكس ذلك.

فقد أجهض الأحمر على ما تبقى من مخططه في الهيمنة والسيطرة على تخوم أرض النفط والغاز بصفقة القرن الأحمرية من خلال بيعة المثلث الأسود.

وتجدر الإشارة إلى أن منطقة المثلث الأسود التي سيتم بيع نفطها وغازها لشركة أرامكو السعودية، تشمل ثلاثة محافظات نفطية هي أكبر المحافظات النفطية وهي الجوف ومأرب وشبوة.